#IfNotInSchool

March 2018

خارج المدرسة

أطفال اليمن ودروب الضياع

يونيسف

التعليم تحت القصف في اليمن

بعد ثلاث سنوات من الصراع الدامي في اليمن باتت العملية التعليمية لقرابة ٤,٥ مليون طفل على المحك بسبب عدم دفع رواتب ما يقرب من ثلاثة أرباع معلمي المدارس الحكومية في البلاد. وقد دفع هذا الوضع بالكثير من المعلمين والمعلمات للبحث عن أعمال أخرى للبقاء على قيد الحياة أو الاكتفاء بتدريس بضع ساعات فقط في أفضل الظروف.

يواجه اليوم جيل كامل من الأطفال مستقبلاً قاتماً جداً في بلد أصبح فيه مليوني طفل خارج المدارس نتيجة لسنوات من التخلف التنموي والفقر والنزاعات المتتالية.

"لدي ١٠ سنوات من الخبرة كمدرس لمادة اللغة العربية. لكن نظراً لعدم دفع رواتبنا تحولت للعمل في البناء بعد إكمال الحصص المقررة علي. باعتقادي ليس هناك أي حرج من القيام بأي عمل."

أحمد العبدلي، ٣٩ عام، مدرس من حجة

الفصول الدراسية فارغة أو باتت أطلال كما يتم استخدام الكثير منها لأغراض أخرى غير التعليم. فهناك أكثر من ٢,٥٠٠ مدرسة خارج الخدمة

وقد أدى ذلك إلى تعطيل العملية التعليمية وساهم في إرتفاع عدد الأطفال غير الملتحقين بالمدارس من ١,٦ مليون قبل الحرب إلى مليوني طفل اليوم – بزيادة تصل إلى ٢٠ في المائة.

"تضررت حاسة السمع عندي بشكل كبير بسبب القصف. لم أعد أسمع جيداً وقد آثر هذا على دراستي. أحلم باليوم الذي تنتهي فيه الحرب في اليمن "

نور شفيق الغرباني - طالبة في الصف الرابع - ١١ عاماً

أطفال خارج المدرسة ومعرضون للخطر

يلجأ الآباء لإبقاء أطفالهم في المنزل خوفًا على سلامة أطفالهم. لكن إن لم يكن في المدرسة فإن الطفل يكون أيضاً معرض لمجموعة من المخاطر.

الأطفال خارج المدرسة يكونون أكثر عرضة للاستقطاب من قبل القوات أو الجماعات المسلحة لأغراض القتال وعمالة الأطفال والتشرد وتصبح الفتيات أكثر الزواج المبكر. فإن لم يكن في المدرسة سيصبح الطفل أمياً بلا أي مهارة مما يزيد من احتمال استمرار دائرة الفقر وانتقالها للجيل التالي.

- منذ تصاعد الحرب في مارس ٢٠١٥، تم تجنيد ما لا يقل عن ٢,٤١٩ من الأولاد للقتال.
- ثلاثة أرباع النساء تزوجن قبل سن الثامنة عشرة في حين أن ٤٤,٥ بالمائة من هؤلاء كن قد تزوجن قبل بلوغ سن الخامسة عشرة.*

"أُجبرت صديقتي إيمان على ترك المدرسة و الزواج في عمر١٤ سنة. شعرتُ بالأسى عليها وحاولت مع المدرسات لإقناع والدها ولكن بدون جدوى."

بسمه الجبيل - طالبة من ريمه - ١٦ عاماً

كفاح مستمر من أجل البقاء!

العنف المتصاعد على مدى السنوات الثلاث الماضية جنباً إلى جنب مع عقود من التخلف التنموي في البلاد يضاعف معاناة الأطفال والأسر. قرابة ٧٨ في المائة من اليمنيين يعيشون في فقر.

غالبية السكان -٨٠ في المائة من سكان البلاد- بحاجة إلى دعم في مجال الحماية الاجتماعية بما في ذلك المساعدات النقدية.

يعاني اليمن حالياً من أكبر أزمة انعدام الأمن الغذائي في العالم وهي من صنع الإنسان، كما شهد اليمن أكبر تفشي للكوليرا في العالم في الوقت الراهن.

- ١,٨ مليون طفل دون سن الخامسة و ١,١ مليون من النساء الحوامل والمرضعات مصابين بسوء التغذية الحاد وبزيادة بلغت ١٢٨ في المائة عما كان عليه الوضع عام ٢٠١٤.
- تضرر أكثر من مليون شخص من أمراض ذات صلة بالكوليرا أو الاسهال المائي الحاد وقد توفى أكثر من ٢,٢٠٠ شخص منذ تفشي الوباء في أبريل ٢٠١٧.
- شبكات المياه والصرف الصحي بالكاد تعمل لذلك بات ١٦ مليون يمني منهم قرابة ٨,٢ مليون طفل بحاجة إلى مساعدة إنسانية للوصول إلى أو استمرار الحصول على مياه شرب مأمونة وخدمات صرف صحي ملائمة.
- تضاعف عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة للوصول إلى الرعاية الصحية ثلاث مرات ليرتفع العدد من ٥ ملايين قبل الحرب إلى ١٦ مليون يومنا هذا.

* دراسة أجريت في ٢٠١٦ عن المعارف والمواقف والممارسات في ٦ محافظات

ضياع الفرص والإمكانات

"تسرب أخي خالد من المدرسة بداية الحرب وهو في الرابعة عشرة ليذهب إلى ساحة المعركة. كان والدي يشعر بالقلق عليه وحاول إقناعه بعدم الذهاب لكن كل تلك لمحاولات لم تجد نفعاً."

محمد عبده - ١٤ عاماً من حجة

فيما يدير العالم ظهره بالعزوف عن دعم التعليم في اليمن، تصبح الفرص الضائعة مدعاةً للقلق.

- فمن المرجح أن يتعذر حصول الأطفال الأكثر فقراً على التعليم وبالتالي أن يصبحوا أميين.
من المرجح أيضاً أن ينتشر الفقر نتيجة لذلك وبدرجة أكبر.
- إن ضياع عام واحد من الدراسة قد يتسبب بخسارة قدرها ٧-١٠ في المائة من دخل الفرد.
- الأطفال الذين يعانون من صدمة نفسية أو إصابات لا يمكنهم الذهاب إلى المدرسة والتعلم.
- الأطفال خارج المدرسة هم فريسة للإنخراط في القتال.
- الفتيات خارج المدرسة في اليمن أكثر عرضة للزواج مع العلم أن زواج الأطفال قد يؤدي إلى تدني مستوى التعليم بين الفتيات وانخفاض الدخل لدى البالغات منهن.
- ضعف النمو الصحي والتغذوي يعيق التطور المعرفي ويؤثر سلباً على المشاركة الفاعلة أثناء الدراسة.
- تدني قدرة الوصول إلى خدمات المياه والاصحاح البيئي يساهم في انخفاض معدل التسجيل ويزيد احتمالات التسرب من المدرسة خصوصاً بالنسبة للفتيات.

كسر دائرة الضياع

التعليم هو المفتاح لكسر حلقة الفقر والعنف والجوع والمرض في اليمن

إحدى أهم الطرق لحماية الأطفال من التجنيد والمخاطر المترتبة عليه أثناء النزاعات المسلحة.

وجود بيئات تعلم آمنة يتوفر فيها أخصائيين اجتماعيين وميسرين مجتمعيين مدربين على تحديد الضغوطات النفسية يمكن أن تساعد الأطفال على التعافي النفسي وبالتالي استمرار عجلة التعليم.

يعتبر ضمان بقاء الفتيات في المدرسة أحد أكثر الطرق فعالية لتجنب زواج الأطفال والولادة المبكرة.

تمكين الفتيات من خلال زيادة فرصهم في الحصول على عمل أفضل والتمتع بصحة جيدة.

التعليم من أقوى طرق تحسين التطور المعرفي والإنتاجية والمهارات والربح المستقبلي للفرد.

من المرجح أن تكون معارف الأمهات المتعلمات أكبر فيما يتعلق بممارسات الصحة والنظافة السليمة وأكثر إلماماً داخل المنزل بماهية الاحتياجات التغذوية للأطفال.

الاستثمار في شبكات المياه ومنظومات الصرف الصحي لا سيما في المدارس له فوائد مباشرة على صحة الأطفال وتعليمهم لا سيما تعليم الفتاة.

فالدعائم الحامية من تلك الأمور تتهاوى أو تتردى مما يُنذز بالسقوط مجدداً في دائرة الفقر.

دعوات للمناصرة:

باسم أطفال اليمن تناشد اليونيسف الأطراف المتحاربة وكل من له نفوذ عليهم والسلطات الحكومية المختلفة والمانحين القيام بما يلي:

وضع حد للحرب وكافة الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال: فالسلام والتعافي ضرورة مطلقة إذا أردنا أن يستأنف أطفال اليمن دراستهم ويحصلون على التعليم الجيد الذي يحتاجونه بشكل عاجل وهذا حق لهم في الأساس.

دفع مرتبات المعلمين والمعلمات: يجب على السلطات التعليمية في جميع أنحاء اليمن العمل جنباً إلى جنب والسعي لإيجاد حل فوري لدفع رواتب كافة المعلمين/المعلمات والعاملين في سلك التعليم حتى يتمكن الأطفال من متابعة دراستهم.

حماية تعليم الأطفال دون قيد أو شرط: يتعين على كافة أطراف النزاع ومن له نفوذ عليهم الالتزام دون قيد أو شرط بوقف الاعتداءات على المدارس لحماية تعليم الأطفال في جميع أنحاء اليمن. كما يتوجب إبقاء الأطفال والكوادر التربوية بعيداً عن الأذى ويجب الحفاظ على المدارس كمساحات آمنة للتعلم.

زيادة التمويل المقدم للتعليم: ينبغي على المجتمع الدولي والمانحين وشركاء التنمية دعم دفع حوافز للمعلمين والمعلمات وفي نفس الوقت البحث عن حلول طويلة المدى لأزمة الرواتب في اليمن مع الاستمرار في دعم النظام التعليمي.

بيسمارك سوانجين، يونيسف-اليمن
البريد الإلكتروني: bswangin@unicef.org
هاتف: ٧١٢٢٢٣١٦١ ٩٦٧+

سعاد المراني، يونيسف-اليمن
البريد الإلكتروني: salmarani@unicef.org
هاتف: ٧١٢٢٢٣٠٤١ ٩٦٧+

#ChildrenUnderAttack
#YemenIgnored
#IfNotInSchool

يونيسف